المؤمنين وقال البعض فان قلت ما السبب فى الاحتياج فيما ذكر دون ما سياتى الى فاصل قلت التمييز بين المصدرية والمخففة ولما كانت المصدرية لا تقع بعدها الاسمية ولا الفعلية ولا التى فعلها جامد او دعا لم يحتج مع ذلك الى فارق اخر وان كانت الجملة غير ذلك احتيج الى فاصل والفواصل اربعة فيفصل بواحد منها اما بقد الحرفية نحو قوله تعالى ونعلم ان قد صدقتنا فان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير شان محذوف والجملة بعدها خبرها فى محل رفع والتقدير انه صدقتنا او بحرف تنفيس نحو قوله تعالى علم ان سيكون منكم مرضى فان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير شان محذوف والجملة بعدها خبرها فى محل رفع والتقدير علم انه سيكون وقوله اى القايل

• واعلم فعلم المرء ينفعه • ان سوف ياتى كلما قدرا •

جملة علم المرء ينفعه اعتراضية لانها هنا تفيد توكيدا اذ الاخبار بان علم المرء ينفعه فيه باعث وتقوية لامتثال الامر فى قوله واعلم وان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير محذوف اما ضمير شان على راى الجمهور وهو الظاهر او ضمير مخاطب للمامور اى انك سوف ياتيك كل ما قدرا والمراد ان المقدورات اتية وان وقع فيه تاخير او بفصل بحرف نفى من حروف ثلاثة وهى لا ولن ولم كما سياتى فالاول نحو قوله تعالى وحسبوا ان لا تكون فتنة فى قراءة من ضم نون تكون والثانى نحو قوله تعالى علم ان لن تحصوه ايحسب ان لن يقدر عليه احد والثالث نحو قوله تعالى ايحسب ان لن يره احد او بفصل بحرف لو الامتناعية نحو قوله تعالى ان لو نشا اصبناهم بذنوبهم وان لو استقاموا على الطريقة وقل من يعدها من النحاة اى لو من الفواصل وزاد فى الشذور اداة شرط نحو ان اذا سمعتم ايات الله الاية لكن قال الدماميني قلت هذه فعلية والكلام فى الاسمية نحو اعلم ان زيدا ان من يساله

فهو

فهو محسن اليه فتمثيله غير مطابق والظاهر ان فى الاية مفسرة لان ترك عليهم متضمنه لمعنى القول انتهى وزاد المصنف فى الجامع رب وربما وذكر عبارته فى الاوضح وندر تركه بلا فصل اى من ان كقوله اى القايل

• علموا ان يوملون فجادوا • قبل ان يسالوا باعظم سول •

اى مسول الشاهد فى ان يوملون حيث جا الفعل بعد ان بلا فاصل واطلق المصنف الثانى هنا وقيده فى الاوضح بلا ولن ولم فا فتضى التقييد انه مقصور على احدها قال البعض وينبغى ان يتامل وجه الاقتصار على هذه فانه فيه دقة انتهى وافهم كلامه اى المصنف ان الجملة ان بديت باسم او فعل جامد او فعل دعاى لم يحتج الى فاصل بينها وبين ان اما مع الاسمية فلانه جى بعد ان باسم وخبر كما جى بهما بعد المثقلة العاملة واما مع الفعل الجامد فهو كالاسم والاسم غير محتاج الى فصل فكذلك ما اشبهه واما الفعل الدعاى فشبيه بالجامد فى عدم التصرف مثال الاسمية نحو قوله تعالى واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين اى انه الحمد ومثال الفعلية التى فعلها جامد قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى اى انه ليس ومثال الفعلية التى فعلها دعاى قوله تعالى والخامسة ان غضب الله عليها فى قراءة بعضهم بتخفيف ان وكسر الضاد واما كان اذا خففت فتهمل وجوبا عند الجمهور على الاصح استصحابا للاصل وتركبهما من ان والكاف وحملا لها على ان المفتوحة لكن تخالفها فى ان خبرها لا يلزم كونه جملة وفى ان اسمها لا يجب كونه ضمير شان ولا يجب حذفه بل يجوز اظهاره كما قال اى بناء على ما قال او مثل ما قال اى قاله فمن قال ضمير راجع لقوله ولا يجب حذفه بل يجوز اظهاره وبقاء ذكر اسمها فى اللفظ كقوله

• ويوما توافينا بوجه مقسم • كان ظبية تعطو الى وارق السلم •

مقسم بضم الميم وفتح القاف وتشديد السين المهملة الحسن وتعطو بمعنى

Copyright © King Saud University